



ISSN: 2957-3874 (Print)

Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95>

مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي



بناء الصورة الفنية في شعر الغربة في شعر نداء عادل الربيعي

مروة قاسم خليل

د. منير الجبوري

جامعة بابل / كلية التربية الأساسية / قسم اللغة العربية

Qasimmarwa86@gmail.com

basic.muneer.obaid@uobabylon.edu.iq

المخلص:

يُعَدُّ بناء الصورة الفنية من الركائز الأساسية في تشكيل شعر الغربة لدى الشاعرة نداء عادل الربيعي، إذ تُوظَّف الصورة بوصفها أداة تعبيرية تُمكنها من تجسيد مشاعر الاغتراب النفسي والوجودي، ونقل الصراعات الداخلية في ظل التباعد الزمني والمكاني عن الوطن والذات. وتتمظهر الصورة الفنية في شعرها عبر توظيف الرموز، والاستعارات، والانزياحات اللغوية، لتخلق عوالم شعرية مشحونة بالحزن، والتأمل، والحنين. تتنوع مصادر الصور بين الطبيعة (كالغيم، والريح، والليل)، والعناصر الحسية (كالظل والصوت)، لتعكس حالة الانكسار والوحدة التي تعانيها الشاعرة في غربتها. كما تتداخل البنى الصوتية والإيقاعية مع الصور الشعرية لتعزيز التأثير العاطفي، مما يضيف على النص طابعًا وجدانيًا خاصًا. وتبرز الصور الفنية كذلك كوسيلة للتعبير عن الهوية الضائعة، والبحث عن الأمان، والارتباط بالوطن الأم، إذ يُلاحظ في شعر الربيعي مزج بين الغربة الجسدية والروحية، في إطار لغوي يحمل طابعًا سرديًا تأمليًا، تتكئ فيه الصورة على الجس الداخلي أكثر من الوصف الخارجي.

الكلمات المفتاحية: الغربة، الاغتراب النفسي، الرمز، الاستعارة، الحنين، الانزياح، الهوية

Abstract:

The construction of the artistic image is considered one of the fundamental pillars in shaping the poetry of estrangement in the works of poet Nidaa Adel Al-Rubaie. She employs imagery as an expressive tool that enables her to embody feelings of psychological and existential alienation and to convey internal conflicts amid temporal and spatial distance from both homeland and self. The artistic image in her poetry is manifested through the use of symbols, metaphors, and linguistic deviations, creating poetic worlds charged with sorrow, contemplation, and longing. The sources of her imagery vary between elements of nature (such as clouds, wind, and night) and sensory elements (such as shadow and sound), reflecting the sense of brokenness and loneliness the poet experiences in her estrangement. Additionally, sound and rhythmic structures intertwine with poetic imagery to enhance emotional impact, lending the text a deeply emotive quality. Artistic imagery also emerges as a means of expressing a lost identity, the search for safety, and connection with the homeland. In Al-Rubaie's poetry, there is a noticeable fusion of physical and spiritual estrangement within a contemplative narrative linguistic framework, wherein the image relies more on internal perception than on external description. **Keywords:** Estrangement, psychological alienation, symbol, metaphor, longing, linguistic deviation, identity.

المقدمة:

يُعَدُّ الشعر مرآة تعكس تجارب الذات الإنسانية وتحولاتها الوجودية والنفسية، وقد شكّل موضوع الغربة محورًا رئيسيًا في النتاج الشعري العربي المعاصر، لما تحمله هذه التجربة من أبعاد نفسية وروحية ومكانية تُثقل كاهل الإنسان المبدع. وفي هذا الإطار، جاءت تجربة الشاعرة نداء عادل الربيعي لتعبّر عن ملامح الغربة بكل تشعباتها، فكان الشعر لديها وسيلة للبوح، ونافذة تطل منها على عالم يعجّ بالتناقضات والحنين والضيق. لقد مثّلت الغربة في شعر الربيعي تجربة وجودية تتجاوز المعنى المكاني أو السياسي، لتغدو شعورًا داخليًا متجذرًا في أعماق الذات. فهي لا تتعامل

مع الغربية باعتبارها انفصالاً عن الأرض أو الوطن فحسب، بل تتعداها إلى انفصال الذات عن ذاتها، وإلى شعور دائم بالتبعية وعدم الانتماء، حتى داخل الأماكن المألوفة. من هنا، تصبح الصورة الفنية في شعرها أداة أساسية لتجسيد هذا التمزق، ولرسم ملامح الغربية من خلال بناءات رمزية واستعارية تعتمد على التوتر النفسي والانزياح اللغوي. إن التفاعل بين الشكل والمضمون في بناء الصورة الفنية لدى نداء الربيعي يعكس مدى وعيها بتقنيات الكتابة الشعرية الحديثة، ومدى قدرتها على تحويل التجربة الشخصية إلى تجربة إنسانية عامة، تلامس مشاعر المتلقي وتُثير تأملاته. كما أن التوظيف الرمزي المتقن، والإيقاع النفسي المتغلغل في النصوص، يكشف عن عمق التجربة، وعن الشعر بوصفه ملاذًا داخليًا وصرخة وجودية صامتة. وعليه، يهدف هذا البحث إلى دراسة كيفية بناء الصورة الفنية في شعر الغربية عند نداء عادل الربيعي، من خلال تحليل المضامين الشعرية، واستكشاف التقنيات الفنية التي توظفها الشاعرة في تصوير مشاعرها، وسبر أغوار الذات المغترية في نصوصها. كما يسعى إلى بيان أثر الغربية على اللغة الشعرية، وعلى الأبعاد الرمزية والجمالية للصورة الفنية في شعرها، بوصفها وسيلة فنية تعبيرية تجمع بين المعاناة الفردية والتجربة الإنسانية الشاملة

المبحث الأول الإطار المنهجي

أولاً: أهمية البحث

تتبع أهمية هذا البحث من كونه يُسلط الضوء على واحدة من التجارب الشعرية النسوية المعاصرة، وهي تجربة الشاعرة نداء عادل الربيعي، التي استطاعت أن توظف الصورة الفنية لتجسيد معاناة الغربية بوصفها تجربة نفسية وجودية معقدة. كما يبرز البحث دور الصورة الفنية بوصفها أداة تعبيرية تُمكن الشاعرة من ترجمة مشاعرها الداخلية إلى رموز ودلالات غنية، ما يفتح آفاقاً جديدة لفهم البنى الجمالية والدلالية في شعر الغربية بشكل خاص، وفي الشعر النسوي الحديث بشكل عام.

ثانياً: أهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. تحليل كيفية بناء الصورة الفنية في شعر نداء عادل الربيعي.
٢. الكشف عن الأساليب الفنية والجمالية التي توظفها الشاعرة في تصوير الغربية.
٣. بيان العلاقة بين الغربية والصورة الشعرية بوصفها وسيلة لتجسيد المشاعر والرموز.
٤. إبراز الخصوصية الأسلوبية واللغوية في شعر نداء الربيعي.
٥. تسليط الضوء على دور الغربية في تشكيل بنية النص الشعري.

ثالثاً: الغرض من البحث

الغرض الأساسي من هذا البحث هو فهم كيف تُسهم الصورة الفنية في نقل تجربة الغربية في شعر نداء عادل الربيعي، من خلال دراسة العناصر الجمالية والفنية والرمزية التي تبني بها الشاعرة عالمها الشعري، والبحث في أثر الغربية في توجيه البناء الصوري للنص، بما يعزز الإدراك النقدي لنتاجها الشعري في ضوء التجربة الإنسانية الأوسع.

رابعاً: مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في السؤال المركزي الآتي:

كيف تبني الشاعرة نداء عادل الربيعي الصورة الفنية في شعرها لتعكس تجربة الغربية؟ وما هي الأدوات اللغوية والأسلوبية التي تستعين بها في صياغة تلك الصورة؟ وهل تعكس الصور الشعرية تجربة الغربية بوصفها شعوراً داخلياً أم ظرفاً خارجياً؟

أولاً: مفهوم الصورة الفنية تُعد الصورة الفنية عنصراً جوهرياً في بنية النص الشعري، وهي تجسيد بصري أو ذهني لعاطفة أو فكرة يتوسل بها الشاعر للتعبير عن تجربته الخاصة. وقد تطوّر مفهوم الصورة من كونه مجرد "وصف بلاغي" في الشعر القديم إلى كونه "بناء تخيلي رمزي" يُعبّر عن عمق التجربة الوجدانية في الشعر الحديث. يرى النقاد الحداثيون - كإيليويت وباشلار وريكور - أن الصورة الشعرية ليست مجرد تزيين لغوي، بل هي أداة إدراك وتأويل، تبني العلاقة بين الذات والعالم. ومن ثم، فإن دراسة الصورة الفنية لا تتفصل عن دراسة البُعد النفسي، والرمزي، والجمالي، الذي تتطوي عليه.

ثانياً: الغربية في الشعر العربي الحديث

الغربة ليست مجرد ابتعاد عن الوطن، بل هي تجربة إنسانية وجودية تتداخل فيها أبعاد الزمان والمكان والهوية. وقد برزت الغربة في الشعر العربي الحديث كرد فعل على التغيرات السياسية والاجتماعية والنفسية التي عانى منها الشعراء المعاصرون، خاصة في ظل الحروب، والهجرة، والمنفى، والتحويلات الثقافية. الغربة في شعر نداء عادل الربيعي لا تقتصر على المنفى الجغرافي، بل تتسع لتشمل الغربة عن الذات، والهوية، والمجتمع، وهو ما يُضفي على نصوصها طابعًا تأمليًا داخليًا، تُعبّر عنه بالصورة المكثفة واللغة الرمزية.

ثالثًا: الصورة الفنية وتجليات الغربة

تتشكل الصورة الفنية في شعر الغربة غالبًا من خلال رموز الطبيعة والعناصر المفتوحة مثل البحر، الليل، الطيور، الريح، والمنافذ، والتي تدل على الترحال أو الانغلاق أو التوق للخلاص. وهذه الرموز لا تأتي عفوية، بل تُبنى بتقنيات أسلوبية (كالاستعارة، التشبيه، التكرار، التوازي)، لتحمل شحنات انفعالية تنقل معاناة الشاعر وشعوره بالاغتراب. فالصورة في هذا السياق لا تؤدي وظيفة جمالية فقط، بل تصبح حاملاً دلاليًا يعكس الانفصال، الاضطراب، أو الرغبة في الانعتاق، وتُشكّل بذلك وسيطاً بين التجربة الشعورية واللغة الشعرية.

المبحث الثاني الإطار التحليلي

تعتبر الصورة الفنية من أبرز مكونات الشعر العربي بشكل عام، وفي شعر الغربة بشكل خاص، حيث يتولى الشاعر التعبير عن مشاعره العميقة والمعقدة تجاه الغربة، والحنين إلى الوطن، والشعور بالوحدة، وغيرها من العواطف المرتبطة بهذه التجربة الإنسانية. يتم بناء الصورة الفنية في شعر الغربة باستخدام الصور البلاغية و الأدوات الفنية المختلفة التي تهدف إلى إيصال الفكرة و التأثير العاطفي على القارئ. تتعدد أساليب بناء الصورة الفنية في هذا السياق بين التشبيه، المجاز، الاستعارة، التورية، الرمزية، وغيرها من الأساليب التي تساهم في تجسيد الغربة بكل أبعادها النفسية والجغرافية^١. بناء الصورة الفنية في شعر الغربة يمثل أحد الأبعاد العميقة في التعبير الأدبي، حيث يعكس الشاعر في هذه الصور مشاعر الغربة، سواء كانت غربة عن المكان أو عن الذات أو عن الزمان. الغربة ليست فقط حالة مادية من البعد عن الوطن أو البيئة، بل هي أيضًا تجربة نفسية وفكرية تتفاعل مع الذات الشاعرة وتنتج صورًا فنية تعبّر عن الحزن، الفقد، التشتت، والحنين^٢. في شعر الغربة، تتداخل الصورة الفنية مع إحساس الشاعر بالعزلة أو الوحدة، مما يجعل الصورة تتحول إلى أداة تكشف عن تناقضات الحياة والوجود، سواء عبر تشبيهات أو استعارات تبرز هذه الحالة. يبدع الشاعر في تشكيل هذه الصور باستخدام اللغة الفنية التي تتسم بالرمزية والتجريد، فتصبح الكلمات أكثر قدرة على نقل المعاناة والفراغ الداخلي الذي يشعر به المغترب. وهو ما نجده على سبيل المثال في نص "اغتيال الحنين" للشاعرة نداء عادل^٣:

يروق لي السؤال

حينما أجوب هذه المدينة الكبيرة

عم تشتهي البروق

حينما تغازل السحابة المثيرة

وعن كثير من كلام يرتمي

تحت المقاعد

وعن تماهي الجيد

حينما لسلة التفاح

تنسل القلائد

وعن صراخ ذلك العصفور

في وجه الغراب

حينما يسلبه بيضة أنثاه الأخيرة

وعن أبي الذي أراه يتكئ عند الجدار

وليس من أنفاس

سوى من دمعة يحملها الجفن

ولا يقوى على الحنين

إياك أسأل يا أبي

متى اللحاق بالهنود الحمر
في تلال ريشها الملونة
وعن رغيف الخبز
هل مازال في يديك
منذ عهد السوق والرعاع؟
مازلت لليوم تساكن قصتي اللئيمة
أراك في غرفتي القديمة
التي تركتها هناك
عند أُمي الضائعة الوحيدة
مازلت أذكر شهقة الأنين
ها هناك...
مازلت تبكيننا وببكيك الحسين.
يا حسين والقرصان بتلك العين قادم
يا حسين والرب على التدليس قائم
يا حسين هل كانوا بأحرار وعرب حينما سالت دماك
يا حسين ما رموك إذ رموك حينما الماء عصاك
يا حسين أنظر إلى اليوم ببغداد سباياك هناك
يا حسين والمرافئ كلها اكتظت بنا
ولا نرى السفينة
ويا حسين يا حسين...
تحت هيبة الموت ستبتل المسافات
ولا أنكر بعد ما قلت وما قال
وتهت في سينائها حين رأيت القافلة
يا رب ما كنت سوى شيطانك الذي رأى
ولا تبالي ما رأيت
اليوم دعني في سماواتي
ولست في يديك في شكٍ من المسيرة
فطالما راق لي السؤال
عم تشتهي البروق
حينما تغازل السحابة المثيرة
وعن كثير من كلام يرتمي
تحت المقاعد
وعن تماهي الجيد
حينما لسلة التفاح
تتسل القلائد
فيعتريها العشق حيناً
ثم يُغتال الحنين.

عناصر مثل اللون، الضوء، الظلال، المكان، الزمان، والحركة، قد تتداخل في هذه الصور لتبرز الشعور بالاغتراب والتمزق. الشاعر قد يستخدم الاستفهام، التكرار، أو الأساليب البلاغية الأخرى لتجسيد الهوية بين ما كان وما أصبح عليه، وبالتالي تضفي الصورة الفنية بعدًا وجدانيًا يجعل القارئ يتفاعل مع النص بشكل أعمق^٤.

أهمية الصورة الفنية في شعر الغربة: الصورة الفنية في شعر الغربة تلعب دورًا محوريًا في نقل المعاناة و الحرمان الذي يعيشه المغترب، وتساهم في إيصال الشعور بالغربة إلى المتلقي بطريقة بصرية وحسية. هذه الصور تُظهر بشكل مؤثر المسافة النفسية والجغرافية بين المغترب وموطنه، مما يخلق تأثيرًا قويًا على القارئ ويدفعه للتفاعل مع المشاعر التي يعبر عنها الشاعر أدوات بناء الصورة الفنية في شعر الغربة^٥:

١. التشبيه: يستخدم الشاعر التشبيه لتوضيح المشاعر بطريقة حية وقوية، بحيث يُشَبَّه المغترب بمواقف أو أشياء تحاكي المشاعر الداخلية. في شعر الغربة، قد يُستخدم التشبيه لإظهار الفراغ الداخلي أو الشوق أو الحنين.

"الغربة كالليل طويل مظلم، لا ينقشع إلا بفجر الأمل". هنا، الليل يُشَبَّه بالغربة التي تتميز بالظلام والطول، وهو تشبيه يوصل مدى القسوة والاستمرار في تجربة المغترب.

٢. الاستعارة: الاستعارة هي أحد أبرز أساليب البناء في الشعر، حيث يُستخدم اللفظ أو الرمز

٣. للإشارة إلى معنى آخر يساهم في توضيح الحالة النفسية. في شعر الغربة، يمكن أن تُستخدم الاستعارات لتمثيل الوطن أو الغربة بشكل غير مباشر^٦.

"وطنٌ في قلبي كالوطن المفقود". هنا، يتم استعارة المفقود للإشارة إلى الغربة، ويدل ذلك على مدى فقدان الشاعر لوطنه وشوقه إليه.

٤. المجاز: المجاز هو استخدام الكلمات بمعانٍ غير حرفية للتعبير عن المفاهيم المعنوية. في شعر الغربة، يستخدم الشاعر المجاز ليعكس الوضع النفسي و الحالة الداخلية، مثل المجاز المتعلق ب الزمان أو المكان في وصف الغربة.

"الغربة بحرٌ لا شاطئ له". هنا، يُستخدم البحر كمجاز للإشارة إلى أن الغربة لا نهاية لها، فهي ممتدة و غير محدودة، وتُعبّر عن حالة الضياع التي يشعر بها المغترب.

٥. الرمزية: تُعد الرمزية من أبرز الأساليب في شعر الغربة، حيث يُستخدم الشاعر الرموز لإيصال معانٍ أعمق ومركبة. في هذا السياق، قد يُستخدم الرمز للإشارة إلى الحنين إلى الوطن أو الآلام التي يعيشها المغترب.

"زهوّر ذبلت في الأرض البعيدة، تعبر عن حلمي المفقود". هنا، يُمكن اعتبار الزهور رمزًا للإنسان أو الروح المغتربة، فهي تذبل بعيدًا عن أرضها، مما يرمز إلى الحنين والشوق^٧.

٦. التورية: تُستخدم التورية في شعر الغربة للإشارة إلى معاني متعددة، حيث يُعرض لفظ له أكثر من معنى يُعطي الشاعر فرصة للتعبير عن معاناته بطريقة غير مباشرة.

قلبي في الوطن مهاجر، يحنُّ إلى وطنه". في هذه الجملة، كلمة مهاجر تحمل معنيين: الأول هو الابتعاد عن الوطن، والثاني يشير إلى العودة والاشتياق له، مما يعكس الصراع النفسي الذي يعيشه المغترب.

٧. التكرار: التكرار في شعر الغربة يمكن أن يكون أداة مهمة لبناء الصورة الفنية، حيث يساهم في تعزيز المعنى وإظهار الكثافة العاطفية للشاعر. ويُستخدم التكرار لتأكيد المشاعر العميقة والتمسك بالأمل أو الحنين^٨. والتكرار يعكس مدى الحنين والشوق المتزايد نحو الوطن.

بناء الصورة الفنية من خلال العناصر الطبيعية:

غالبًا ما يستخدم شعر الغربة العناصر الطبيعية مثل السماء، الريح، البحر، الجبال، وغيرها، لبناء صور فنية غنية تعكس الحالة النفسية للمغترب.

١. البحر: يعبر عن الاغتراب و الضياع، كما في صورة بحر عميق لا شاطئ له أو بحر هائج^٩.

٢. الريح: قد تُستخدم للإشارة إلى التحولات أو الغياب، مثل "ريح الفراق".

٣. السماء: قد تُرمز إلى التفاؤل أو الشوق، حيث يرتبط النظر إلى السماء بالتطلع إلى الوطن أو الأمل.

بناء الصورة الفنية في شعر الغربة هو عملية معقدة، تعتمد على توظيف الأساليب البلاغية بشكل مبتكر، وذلك لتجسيد الأحاسيس العميقة والتعبير عن التجربة النفسية التي يمر بها المغترب، من خلال استخدام التشبيه، الاستعارة، المجاز، التورية، والرمزية، يتمكن الشاعر من تقديم صورة حسية وعاطفية تُعبّر عن مشاعر الفقد، الحنين، و الضياع، مما يجعل القصيدة أكثر تأثيرًا على المتلقي. "بين الأمل والخذلان"، هنا، يتم استخدام الطباق بين "الأمل" و "الخذلان" بشكل غير مباشر أو غير تام، حيث لا يكون التضاد ظاهريًا مثل "النور" و "الظلام"^{١٠}.

١. الطباق اللفظي: هو عندما يتم الجمع بين كلمتين متضادتين في المعنى، ولكن التضاد بينهما يظهر من خلال اللفظ أكثر من المعنى نفسه. "جميل هو السكوت في وقت الحديث". هنا، يتضاد السكوت والحديث، وكلا اللفظين يحمل دلالة لفظية تضادًا يساهم في زيادة التأثير البلاغي للعبارة.

٢. الطباق المعنوي: وهو عندما يظهر التضاد بين المعاني نفسها، وليس بالضرورة بين الألفاظ فقط. يتمثل في تضاد فكري يظهر بين جمل أو كلمات في سياق واحد.

"تعيش في السعادة بينما يعاني البعض من الشقاء". يتضح هنا التضاد المعنوي بين السعادة والشقاء، ويعمل هذا الطباق على تعزيز الفكرة المطروحة^{١١}.

وظائف الطباق في الشعر^{١٢}

١. زيادة وضوح المعنى: يساعد الطباق في توضيح الفكرة أو المعنى من خلال إبراز التضاد بين المعاني المتناقضة، مما يخلق نقطة تباين تُعزز من فهم القارئ أو السامع للموضوع المطروح.

٢. تقوية المعنى: يعمل الطباق على تقوية التأثير البلاغي للنص، حيث يساهم التضاد بين الكلمتين في زيادة تأثير المعنى على ذهن القارئ أو السامع.

٣. إضافة الجمال الموسيقي: يساهم الطباق في خلق إيقاع موسيقي داخل النص، حيث ينتقل القارئ بين المعاني المتضادة بشكل يضفي انسجامًا ويُعطي القصيدة طابعًا متوازنًا.

٤. إظهار التباين بين الأفكار: يمكن أن يُستخدم الطباق لإظهار التباين بين فكرتين أو حالتين نفسيّتين، كما في حالة المتضادات مثل الحياة والموت أو السعادة والشقاء.

٥. إثارة التأمل: يساعد الطباق في إثارة التأمل والتفكير لدى القارئ، بحيث يدفعه للتفاعل مع التناقضات و التضادات التي يظهرها الشاعر ومن الأمثلة على الطباق في الشعر العربي^{١٣}:

1. من شعر المتنبي "على قدر أهل العزم تأتي العزائم" وتأتي على قدر الكرام المكارم "في هذه الأبيات، نجد جناسًا طباقيًا بين "العزم" و"العزائم"، وكذلك بين "الكرام" و"المكارم"، مما يعزز من المعنى ويزيد من تأثير الأبيات^{١٤}.

١. من شعر أحمد شوقي: "ولقد علمت وأنت ذو العزم" أن الموت قادم، ولكن لن تجدي "في هذا المثال نجد الطباق بين "الموت" و"العزم" كأضداد تعزز من المعنى والتأثير النفسي على القارئ. يُعد الطباق من الأساليب البلاغية التي تضيفي الجمال والقوة التعبيرية على الشعر العربي، من خلال الجمع بين كلمات أو مفردات تحمل معاني متناقضة. يعزز الطباق من وضوح المعنى والإيقاع الموسيقي في النصوص الشعرية، ويُعتبر أداة هامة لإبراز التناقضات النفسية والفكرية^{١٥}.

المبحث الثالث

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

١. تُعد الصورة الفنية في شعر نداء عادل الربيعي محورًا بنائيًا رئيسيًا، إذ تُوظفها الشاعرة للتعبير عن تجربتها الشعورية في الغربة، عبر رموز متعددة ذات طابع نفسي ووجودي.

٢. الغربة في شعر الربيعي ليست مكانية فقط، بل تتجلى كغربة داخلية تتعلق بالهوية والذات والعالم، مما يمنح النص بعدًا تأمليًا عميقًا.

٣. تنوّعت أدوات بناء الصورة الفنية بين الاستعارة، الرمز، والتشبيه، مع توظيف عناصر الطبيعة والمكان والزمان، لتجسيد شعور الانفصال والقلق الوجودي.

٤. الصورة الفنية عند الربيعي تتسم بالتكثيف والانزياح، وتعكس بذلك تأثير الحداثة الشعرية في بنية النص، خاصة في استخدام اللغة الإيحائية المفتوحة.

٥. تتداخل البنية النفسية مع البنية اللغوية في بناء الصور الشعرية، ما يمنح الشعر بُعدًا وجدانيًا صادقًا، ويُعزز حضور الذات الأنثوية المغتربة.

٦. تعبّر الصورة في شعر الربيعي عن رفض ضمني للواقع والانغلاق الاجتماعي، إذ تتخذ من الشعر مساحة للبوح والانعقاد، ما يجعل الصورة حاملة لموقف فكري وروحي.

٧. تمكنت الشاعرة من تحويل تجربتها الفردية إلى تجربة إنسانية عامة، من خلال صور شعرية نابضة بالحنين والتيه والانكسار.

ثانياً: التوصيات

١. تشجيع الدراسات التي تتناول التجارب الشعرية النسوية المعاصرة، لما فيها من عمق وجداني ووعي فني يستحق المزيد من الاهتمام النقدي.
٢. التركيز على دراسة العلاقة بين الصورة الفنية والتحولات النفسية والاجتماعية في شعر الغربة، لفهم أعمق للتجربة الإنسانية داخل النصوص الشعرية.
٣. اعتماد مقاربات تحليلية متعددة (نفسية، سيميائية، جمالية) لفهم تعددية الصورة الشعرية في مثل هذه التجارب المعاصرة.
٤. توسيع نطاق الدراسة ليشمل شعراء آخرين من السياق نفسه، لمقارنة طرق بناء الصورة الفنية في شعر الغربة بين الأصوات الشعرية النسوية المختلفة.

٥. الاهتمام بتحليل أثر البيئة الثقافية والسياسية على تشكيل الصور الشعرية، خاصة في ظل ظروف الغربة والمنفى.
٦. دعوة النقاد والأكاديميين لتوثيق وتحليل نتاج نداء عادل الربيعي بصورة أشمل، نظراً لفرادته وثرائه من الناحية الفنية والموضوعية

المصادر

- ١- علي البطل: الصورة الفنية في الشعر العربي حتى آخر القرن الثاني الهجري ص ٦١ - ط ٢ / ١٩٨١م - دار حراء للنشر والتوزيع
- ٢- الثعالبي: ثمار القلوب في المضاف والمنسوب - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ص ٤٦٧ - دار المعارف ١٩٨٥م
- ديوان ابنة الوجد وطقوس القهر
- ٣- شروح سقط الزند ١٢٣٩ - ١٢٤١
- ٤- محمد مفتاح: تحليل الخطاب الشعري - استراتيجية التناص ص ٦٥ - ط ٣ / ١٩٩٢م - المركز الثقافي العربي
- ٥- ابن قتيبة: الشعر والشعراء - تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر ١ / ٥٣٤ - دار المعارف ١٩٨٢م.
- ٦- الأصفهاني: الأغاني - تحقيق: إحسان عباس وإبراهيم السعافين وبكر عباس ١٨ / ٢٤ - ط ٣ / ٢٠٠٨م - دار صادر - بيروت
- ٧- الفتح بن خاقان: قلائد العقيان ومحاسن الأعيان - تحقيق وتعليق د/ حسين يوسف خريوش ١ / ٩٧ - ط ١ / ١٩٨٩م - مكتبة المنار - الأردن
- ٨- المعتمد بن عباد: ديوانه - جمع وتحقيق أحمد بدوي وحامد عبدالمجيد - ص ١٥٥ - المطبعة الأميرية ١٩٥١م
- ٩- الفتح بن خاقان: قلائد العقيان - السابق - ١ / ٢٤٥.
- ١٠- ابن زيدون: ديوانه ورسائله - شرح وتحقيق علي عبدالعظيم ص ١٤٤ - نهضة مصر ١٩٨٠م.
- ١١- محمد مفتاح: تحليل الخطاب الشعري - استراتيجية التناص ص ٦٥ - ط ٣ / ١٩٩٢م - المركز الثقافي العربي
- ١٢- ابن قتيبة: الشعر والشعراء - تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر ١ / ٥٣٤ - دار المعارف ١٩٨٢م.
- ١٣- الفتح بن خاقان: قلائد العقيان ومحاسن الأعيان - تحقيق وتعليق د/ حسين يوسف خريوش ١ / ٩٧ - ط ١ / ١٩٨٩م - مكتبة المنار - الأردن

- ١٤- المعتمد بن عباد: ديوانه - جمع وتحقيق أحمد بدوي وحامد عبدالمجيد - ص ١٥٥ - المطبعة الأميرية ١٩٥١م

هوامش البحث

- ١ علي البطل: الصورة الفنية في الشعر العربي حتى آخر القرن الثاني الهجري ص ٦١ - ط ٢ / ١٩٨١م - دار حراء للنشر والتوزيع
- ٢ الثعالبي: ثمار القلوب في المضاف والمنسوب - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ص ٤٦٧ - دار المعارف ١٩٨٥م
- ٣ ديوان ابنة الوجد وطقوس القهر
- ٤ شروح سقط الزند ١٢٣٩ - ١٢٤١
- ٥ محمد مفتاح: تحليل الخطاب الشعري - استراتيجية التناص ص ٦٥ - ط ٣ / ١٩٩٢م - المركز الثقافي العربي
- ٦ ابن قتيبة: الشعر والشعراء - تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر ١ / ٥٣٤ - دار المعارف ١٩٨٢م.
- ٧ الأصفهاني: الأغاني - تحقيق: إحسان عباس وإبراهيم السعافين وبكر عباس ١٨ / ٢٤ - ط ٣ / ٢٠٠٨م - دار صادر - بيروت
- ٨ الفتح بن خاقان: قلائد العقيان ومحاسن الأعيان - تحقيق وتعليق د/ حسين يوسف خريوش ١ / ٩٧ - ط ١ / ١٩٨٩م - مكتبة المنار - الأردن

- ^٩ المعتمد بن عباد: ديوانه - جمع وتحقيق أحمد بدوي وحامد عبدالمجيد - ص ١٥٥ - المطبعة الأميرية ١٩٥١م
- ^{١٠} الفتح بن خاقان: قلائد العقيان - السابق - ١ / ٢٤٥.
- ^{١١} ابن زيدون: ديوانه ورسائله - شرح وتحقيق علي عبدالعظيم ص ١٤٤ - نهضة مصر ١٩٨٠ م.
- ^{١٢} محمد مفتاح: تحليل الخطاب الشعري - استراتيجية التناص ص ٦٥ - ط ٣ / ١٩٩٢م - المركز الثقافي العربي.
- ^{١٣} ابن قتيبة: الشعر والشعراء - تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر ١ / ٥٣٤ - دار المعارف ١٩٨٢م.
- ^{١٤} الفتح بن خاقان: قلائد العقيان ومحاسن الأعيان - تحقيق وتعليق د/ حسين يوسف خريوش ١ / ٩٧ - ط ١ / ١٩٨٩م - مكتبة المنار - الأردن.
- ^{١٥} المعتمد بن عباد: ديوانه - جمع وتحقيق أحمد بدوي وحامد عبدالمجيد - ص ١٥٥ - المطبعة الأميرية ١٩٥١م